

تفسير السمعاني

@ 224 @ (^) المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم إن إنا
يحب التوابين ويحب المتطهرين (222) (* * * * .
(^) قل هو أذى) أي : قدر . وقال الكلبي : الأذى : هو الدم . .
(^) فاعتزلوا النساء في المحيض) وسبب نزول الآية ما روى عن أنس : أن اليهود كانوا
يعتزلون المرأة في حالة الحيض أشد الاعتزال ، وكانوا لا يؤاكلونها ، ولا يشاربونها ،
ويخرجونها من البيت ، فسألوا رسول الله عن ذلك فنزلت الآية . .
ولم يرد بهذا الاعتزال ما كانوا يفعلونه ، وإنما أراد به الاعتزال بترك الوطء حتى تحل
المضاجعة ، وسائر أنواع المباشرة . .
وقد روى عن النبي أنه قال : ' اصنعوا كل شيء إلا الوطء ' . .
وفيه قول آخر : أنه يفعل كل شيء ويجتنب ما تحت الإزار ، وذلك ما بين السرة والركبة وهو
قول الشافعي . .
(^) ولا تقربوهن) أراد به القربان : بالوطء ؛ فإن قربانها بغير الوطء مباح . (^) حتى
يطهرن) يقرأ مخففا . والمراد به حتى يطهرن من المحيض . وقرأ أهل الكوفة غير حفص ' حتى
يطهرن ' مشددا . .
وقرأ أبي بن كعب ، وابن مسعود رضي الله عنهما : ' حتى يتطهرن ' في الشواذ . .
وقوله : (^) يطهرن) بمعنى : يتطهرن ؛ إلا أنه أدغم التاء في الطاء . ومعناه : حتى